

# إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء

تهاني ناصر العجاعي<sup>1</sup>

وجدان محمد الفليح<sup>2</sup>

مجلة الأكاديمي-العدد 92-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2019/2/1 ، تاريخ قبول النشر 2019/3/27 ، تاريخ النشر 2019/5/27  
المخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالتراث، وإبراز قيمه من خلال استيحائه من مفرداته الزخرفية، ودمجها مع الخط العربي؛ لإحياء التراث بأسلوب معاصر، وتكوين وحدات تصميمية زخرفية مستوحاة من زخارف السدو، والخط العربي، وتوظيفها في تصاميم الأزياء المعاصر. وقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التطبيقي، ومجتمع البحث النساء في منطقة الرياض، والأدوات المستخدمة في هذا البحث الاستبانة، والملاحظة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: تصميم وحدات زخرفية من دمج الخط العربي، وزخارف السدو، وتوظيف تلك الوحدات الزخرفية في تصميم أزياء نسائية باستخدام أسلوب الطباعة، والتطريز اليدوي والآلي، وقد أكد البحث أهمية دمج زخارف السدو مع الخط العربي في رفع القيمة الجمالية للزّي، والمساهمة في إحياء التراث، وتعزيز الهوية الوطنية من خلال الأزياء. ومن أهم التوصيات في هذا البحث تشجيع المصممين المحليين على استخدام زخارف الخط العربي، وزخارف السدو في تصميم الأزياء، والنسيج. وإقامة الجهات المعنية بالتراث الفعاليات، والمعارض، والعروض المتنوعة للتعريف بالتراث، وخاصة التراث الشعبي، وزيادة الاهتمام بدراسة الخط العربي -وما يحمله من قيم فنية وجمالية- في الجامعات، والبرامج الأكاديمية من خلال إدراج مقرر الخط العربي، ودعم الصناعات الملبسية، والمنسوجات المستوحاة من التراث التقليدي السعودي لتناسب العصر الحديث، مع الاحتفاظ بأصالته، مما يساعد في إحياء التراث، وتعزيز الهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية:

التراث، السدو، الأزياء، الخط الكوفي، الزخارف.

<sup>1</sup> قسم تصميم الأزياء والنسيج /كلية التصميم والفنون/ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، [Tah1394@hotmail.com](mailto:Tah1394@hotmail.com)

[tnalajaajy@pnu.edu.sa](mailto:tnalajaajy@pnu.edu.sa)

<sup>2</sup> قسم تصميم الأزياء والنسيج /كلية التصميم والفنون/ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، [vicdan.s@hotmail.com](mailto:vicdan.s@hotmail.com)

#### المقدمة:

تعتبر الزخرفة أحد الفنون القديمة التي مارسها الإنسان منذ قديم الزمان، ومنذ العصر الحجري، حيث كان يعبر عن طريق رسم الزخارف، والنقوش، واستمرت الزخرفة إلى وقتنا الحالي، وتمثل الزخرفة أثرًا وتاريخًا عظيمًا لكل الأمم، والشعوب. حيث لكل أمة ومجتمع فنون، وزخارف تميزها عن غيرها، وتحاكي عاداتها وقيمها (خنفير، 2000). والزخرفة فن من الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد، والنسب والتناسب، والتكوين، والفراغ، والكتلة، واللون، والخط، وتكوين وحدات هندسية، أو نباتية، أو حيوانية، أو آدمية (خده، ٢٠١٥). وتعتبر الزخرفة فنًا ومرآة، حيث تعكس أسلوب وعادات الأمم، والشعوب.

فالفن الزخرفي استعان به الإنسان ليزين ما حوله من الملابس، والمفروشات، والمباني، والمنازل، والقصور، والمنشآت، فهو يستمد الوحدات الزخرفية من البيئة المحيطة به، ومن قيمه وعاداته، ومن أنواع هذه الوحدات الزخرفية: الأشكال الهندسية، الخط العربي بأنواعه المتعددة، زخارف السدو، الزخرفة النباتية، الزخرفة الحيوانية، الزخرفة بالخطوط (البسام وفدا، ٢٠٠٢). والخط العربي فن وعمل إبداعي يقوم على مقاييس وقيم جمالية، فقد أبهر الخط العربي رواد الشرق من جميع أنحاء العالم؛ لما يتميز به من جمال في أحرفه، حيث يمكننا استخدام الأحرف بشكل أنماط وتكرارات لتكوين وحدات زخرفية في غاية الجمال، وفي تكوين الجمل والكلمات، حيث نجد الاتزان، والتوافق ما بين الأحرف الذي يعكس تأثيرًا في النفس، واستخدام الخط العربي في مجالات عدة؛ كزخرفة المساجد، والأبنية، والأزياء، والأواني (الطحان، ٢٠١٢). ولذلك فإن مجال الخط العربي من المجالات التي تستحق الدراسة والبحث؛ للاستفادة من قيمته الجمالية، والتشكيلية في تصميم طباعة أقمشة السيدات من خلال اتجاهات الموضة العالمية (أبو الإسعاد، 2016). وتعتبر زخارف السدو من أبرز عناصر التراث السعودي؛ حيث إن لها معاني ودلالات كثيرة، حيث إن كل قبيلة تتميز بزخارف ذات معنى تمثلهم، وتستخدم تلك الزخارف في المفروشات بشكل كبير، وأيضًا في الخيام، بالإضافة إلى استخدامها في تزيين الجدران؛ لإعطائها الطابع الشعبي التقليدي، وقد أكد (ربيع ووزق، 2018) أهمية تجميع زخارف السدو، وتأصيلها، والحفاظ عليها، والاستفادة منها في إثراء زخارف المنتجات الحديثة.

لذلك لا بد من إعادة التراث التقليدي، وتطويره بما يتناسب مع العصر الحديث، مع البقاء على سماته الأصيلة، وإن هذا البحث يعالج ذلك من خلال تصميم أزياء عصرية مزخرفة بوحدة زخرفية مبتكرة من زخارف السدو، والخط العربي الكوفي. وتوضح مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي: هل هناك إمكانية لدمج زخارف السدو مع الخط العربي لتكوين وحدات تصميمية يمكن الاستفادة منها في تزيين الأزياء، وإحياء التراث بأسلوب معاصر؟

ترجع أهمية البحث إلى المساهمة في إيجاد مصادر مستمدة من الهوية العربية، والتراث السعودي في تصميم وحدات زخرفية مبتكرة تناسب العصر الحديث؛ وذلك لإحياء التراث، وتعزيز الهوية الوطنية، والعربية للأجيال الحديثة، مما يساعد الباحثين، والمهتمين في مجال تصميم الأزياء، والنسيج. ويساهم هذا البحث إثراء الموضة الحديثة بالزخارف المستمدة من التراث التقليدي السعودي، والخط العربي في السوق السعودي.

ويأتي هدف البحث: التعريف بالتراث، وإبراز قيمه من خلال استيحائه من مفرداته الزخرفية، ودمجها مع  
الخط العربي لإحياء التراث بأسلوب معاصر.

تكوين وحدات تصميمية زخرفية مستوحاة من زخارف السدو، والخط العربي، وتوظيفها في تصاميم الأزياء  
المعاصرة.

#### فروض البحث:

- دمج زخارف السدو السعودي، والخط العربي لتصميم وحدات زخرفية.
- إمكانية تصميم أزياء مزخرفة بزخارف السدو، والخط الكوفي.
- وجود علاقة بين دمج الزخارف المستوحاة من الخط الكوفي وزخارف السدو، وإحياء التراث  
بصورة معاصرة.

حدود البحث:دراسة تكوين وحدات تصميمية زخرفية مستوحاة من زخارف السدو، والخط العربي،  
وتطبيقها في تصاميم أقمشة الأزياء بتقنية التطريز والطباعة. زخارف السدو في مناطق المملكة العربية  
السعودية. الخط الكوفي، وزخارف السدو. في منطقة الرياض. خلال عام 2018م.

#### مصطلحات الدراسة:

#### الخط الكوفي:

هو: "تعبير عن أسلوب كتابي هندسي تغلب عليه اليبوسة والتزوية" (حنش، ٢٠٠٧)، والمقصود إجرائياً في  
هذا البحث هو تصميم وحدة زخرفية من حروف الخط الكوفي.

#### زخارف السدو:

يقصد بـ"سدو" هو عملية الغزل، وحياسة الصوف، والشعر، والوبر لدى أهل البادية، وتظهر زخارف السدو  
بأشكال هندسية؛ كالخطوط، والدوائر، والمربعات، والمثلثات، وغيرها من الأشكال، فتشكل نمطاً من  
الزخرفة؛ إما عن طريق التكرار، أو التقابل، والتداخل، أو جمع عدد من الأشكال؛ لإخراج نقوش ذات طابع  
خاص، وهناك معانٍ ودلالات لزخارف السدو؛ حيث كان النساجون ينسجون الرموز لكل قبيلة ينتمون إليها،  
ويلاحظ اختلاف النقوش في كل قبيلة عن أخرى أيضاً (القحطاني، 2004). والمقصود إجرائياً في هذا البحث  
هو تصميم وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية في مناطق المملكة العربية السعودية.

#### تصميم الأزياء:

هو عبارة عن حلول ابتكارية للمشكلات لتحقيق الغرض منه، بحيث يتلاءم مع تقاليد المجتمع، ويساير الفترة  
المعاصرة، كما يمكن أن يعرف بأنه استخدام عناصر التصميم: (اللون، الشكل، الخط، الملمس، طبقاً لأسس  
التصميم: (الاتزان، النسبة، الإيقاع، التردد) يؤدي إلى الرؤية المرضية عن الانسجام، والتوافق (معوض،  
2018، 14). وذكرت سراج (14-18، 2011) أن تصميم الأزياء يعني رسم المظهر الخارجي له لتحديد أجزائه،  
وتحديد الخامات المستخدمة له من قماش، وكلف، ومواد زينة، وغيرها، ويعتبر مصمم الأزياء المحرك الأول،  
بل الأساس في مجال تصميم الأزياء والموضة، حيث تكون لديه القدرة على الإحساس باحتياجات المجتمع من  
الناحية الملبسية، والتعبير عنها، وترجمتها في تصميمه.

## الإطار النظري:

### الخط الكوفي وأنواعه:

للكتابية أهمية في الحياة؛ فهي تعتبر وسيلة التواصل بين المجتمعات، وأجمع علماء اللغة العربية على أن أصل الخط أخذ من الخط النبطي المأخوذ من الخط الآرامي، ثم تطور الخط عبر مدرستين أولاهما الكوفية، والثانية الحجازية (الطحان، ٢٠١٢).

وشهد الخط العربي تطورًا كبيرًا، وإسهامات فريدة على مر العصور، ففي العصر الأموي تم وضع النقاط على الأحرف، ومن ثم تم وضع علامات التشكيل في العصر العباسي، ومن الصفات التي ساهمت في ارتقاء الخط العربي الصفات الشكلية التي يختص بها الخط العربي عن بقية الخطوط الأخرى (سفيان، ٢٠٠٩). من هذه الخواص والصفات يمكن للمصمم إدخال الخط العربي في كثير من مجالات الفنون؛ كالرسم، والنحت، والتصميم الداخلي، والأثاث، وأيضًا في مجال الأزياء، بحيث يساعد على إبراز القيمة الجمالية للزي؛ مما يساهم في تعزيز الهوية الوطنية، والعربية. ومن أهم القيم الجمالية للخط العربي التماثل، التكرار، التناظر، التوازن، التكامل، والوحدة. وقد أبدع الخطاطون في تشكيل الخط العربي، وتنوعت الخطوط؛ منها المرن اللين، ومنها الذي تكون زواياه قائمة كالخط الكوفي. ومن أهم مسميات الخط العربي: الخط الديواني، والخط الثلث، وخط النسخ، والرقعة. وهناك ما يكون اسمه نسبة إلى المنطقة التي ظهر فيها؛ كالخط الكوفي، والخط الفارسي، والدمشقي، والأندلسي.

وقد ظهر مصطلح الخط الكوفي في القرن الرابع الهجري-العاشر الميلادي (الطحان، ٢٠١٢)، وقد تم تصنيف الخط الكوفي نظرًا للتوظيف، والاستخدام إلى ثلاثة أنواع: كوفي المصاحف، كوفي التحرير، الكوفي التذكار (حنش، ٢٠٠٧).

وللخط العربي مكانة سامية بين مجالات الفنون الإسلامية، حيث اعتبره المسلمون من أهم عناصر الزخرفة الإسلامية؛ لما فيه من جمالية، ويتميز الخط الكوفي بالخطوط المستقيمة، والزوايا، والزخرفة الفنية، وتصعب قراءته في بعض الأحيان. ويستخدم غالبًا للزخرفة، وأيضًا قابل للاشتقاق؛ حيث يمكن توظيفه مع مختلف أنواع الزخارف. وهناك أسس جمالية للخط الكوفي منها: التناسب بين الأحرف، الزخرفة، التكرار، الوحدة، الانسجام.

وينقسم الخط الكوفي على حسب الخصائص التشكيلية له إلى: خط كوفي بسيط، وهو خالٍ من التزيين، والزخرفة، ويمتاز ببساطته. الخط الكوفي المربع، وهو يمتاز بالدقة الهندسية، والزوايا الحادة، وخلوه من الاستدارة. والخط الكوفي المظفر، ويمتاز هذا النوع بكثرة الزخرفة، والعُقد، والصفائر. والخط الكوفي المورق، ويمتاز هذا الخط بأنه مزخرف بالزخارف النباتية؛ كالأوراق، والأغصان. والخط الكوفي المزهر، ويمتاز هذا الخط بالزخارف النباتية الهندسية؛ كالزهور، والأوراق (الحسون، ٢٠١٦).

### زخارف السدو:

حرفة السدو في المملكة العربية السعودية هي حرفة متوارثة في جميع مناطق المملكة، ولها جذور تاريخية أصيلة، والعناصر الزخرفية لها دلالات شعبية مرتبطة بالبيئة؛ حيث تعكس الثقافة، وفي الوقت الحاضر

يوجد عدد قليل يمارس هذه الحرفة (القحطاني، 2004). وزخارف السدو هي وحدات مسطحة تتسم  
بالتجريد، والبساطة، ولها مدلولات رمزية، وعادة ما تستخدم فيها الألوان النقية، وتكون غالبيتها ألوان  
أساسية، وثانوية، والأبيض، والأسود، وتستخدم الزخارف -عادة- لأسباب كثيرة: ترسيخ القيم، والثقافة،  
للزينة، وسيلة للتواصل، نقل وترسيخ العادات والمبادئ.

وتعتبر زخارف السدو من أهم وأبرز عناصر الزخرفة التقليدية في المملكة العربية السعودية؛ حيث إنها جزء  
من هوية المجتمع، وثقافته، فالزخرفة من الفنون الرمزية التي استعان بها الإنسان لتزيين ما حوله، ولإبراز  
الجمال، وتتسم زخارف السدو بالدقة في هندستها، وأشكالها رغم بساطتها، وتتميز أيضاً زخارف السدو بتعدد  
أشكالها؛ لذا يمكننا تصميم وتنفيذ تصاميم عديدة، ومميزه لكثرة تعدد الأشكال، حيث يمكن دمج بعض  
الوحدات الزخرفية ببعضها، والتلاعب بالزخارف؛ لإنتاج تصاميم معاصرة (شطا، ٢٠٠٧؛ الفائز، 2016).

#### أهمية الخط العربي وزخارف السدو في تصميم الأزياء:

الخط العربي له دور كبير في تصميم الأزياء، وإبراز الهوية العربية، ورونق الحضارات الإسلامية، ويعطي  
مدخلاً جديداً للاستفادة من خلاله في صياغة مبتكرة للأزياء النسائية المعاصرة من الناحية البنائية،  
والزخرفية، فيمكن الاستفادة من عناصره، وأنواعه، وتوظيفها في إنتاج تصميمات مبتكرة للأزياء النسائية،  
ومكملاتها (بنجر، 2010).

إن تصميم، وتسويق أزياء معاصرة لأقمشة مطبوعة تحمل الطابع العربي يساهمان في تأكيد الهوية العربية،  
مما يميزها عن مثيلاتها من الأزياء؛ وفي دراسة (عبدالرحيم، 2017) من أهم نتائجها تصميم علامة تجارية  
لخط الأزياء ذات المنسوجات الطباعية لتسويقها عالمياً؛ وذلك من خلال استخدام الخط العربي؛ لإحداث  
علاقات تشكيلية جديدة، وللوصول لتصميم علامة تجارية من أجل تسويق تلك الأزياء ذات الطابع العربي،  
وقد كان الهدف منها الوصول لهوية مميزة للشخصية العربية، والفن الإسلامي، والمتمثلة في استخدام الخط  
العربي. وفي دراسة الشمري (2015): ساهم إدخال الألوان المعاصرة بزخارف السدو في ابتكار تصميمات  
حديثه لمكملات غرفة المعيشة مستوحاة من زخارف السدو الشعبي السعودي، وتسائر العصر، والاهتمام  
بحفظ وتسجيل التراث بأشكاله المختلفة للاستفادة منه في مجال تصميم الملابس التراثية وزخرفتها، مما  
يحفز الأجيال الجديدة على تذوق الفن الشعبي، والمحافظة عليه (شطا، 2008).

ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في إمكانية تطويع الإمكانيات التشكيلية للخط العربي الكوفي،  
ودمجها مع زخارف السدو في تصميم وحدات زخرفية مبتكرة، وتوظيفها في تصميم الأزياء، مما يساهم في  
إحياء التراث بصورة معاصرة، وبالتالي يساعد على تعزيز الهوية الوطنية بين أفراد المجتمع من خلال الأزياء.

المنهجية:

منهج البحث:

استخدام المنهج الوصفي التطبيقي.

مجتمع الدراسة:

النساء في منطقة الرياض.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من 100 سيدة في منطقة الرياض، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية.

أدوات البحث:

الاستبانة:

تم تصميم استبانة حول موضوع تصميم الأزياء باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو، والخط الكوفي، وتتكون من 9 عبارات، وكانت الإجابة عليها تدريجيًا (نعم- إلى حدٍ ما -لا)؛ وذلك للحصول على معلومات دقيقة متعلقة بالبحث، وتضمنت العبارات ما يلي: هل ترغبين في وجود زخرفة الخط العربي في زيك؟ ما رأيك في دمج زخارف السدو، والخط الكوفي في تصميم الأزياء؟ هل سبق لك ارتداء زي مصمم بزخارف تجمع ما بين الخط العربي، والسدو؟ برأيك هل هناك إمكانية لدمج الخط العربي، وزخارف السدو في تصميم الأقمشة؟ هل تعتقدين أن دمج الخط العربي، وزخارف السدو في تصميم الأزياء يرفع من القيمة الجمالية للزي؟ هل تفضلين وجود الزخارف بتقنية الطباعة على الأقمشة في تصميم الأزياء؟ هل تفضلين وجود الزخارف بتقنية التطريز على الأقمشة في تصميم الأزياء؟ ما رأيك بدمج تقنية الطباعة، والتطريز في تصميم الأزياء المزخرفة بالخط الكوفي، وزخارف السدو؟ هل تعتقدين دمج الخط العربي، وزخارف السدو يساعد في إحياء التراث بصورة معاصرة؟ وقد عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين لمعرفة رأيهم حول مدى مناسبة الاستبانة قبل تطبيقها، وهل تحقق الأهداف المراد تحقيقها؟ وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم، ومن خلال الأخذ بتلك الملاحظات تم تعديل الاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

الأساليب التي تم استخدامها في هذا البحث هي النسبة المئوية، والتكرارات لمعالجة البيانات.

النتائج ومناقشتها:

أولاً: اتجاهات أفراد العينة نحو زخارف السدو والخط الكوفي في الأزياء

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب استخدام زخارف السدو والخط الكوفي في تصميم الأزياء

المحاور	النسبة %		التكرار		المجموع	
	نعم	إلى حدٍ ما	لا	نعم		إلى حدٍ ما
1- هل ترغبين في وجود زخرفة الخط العربي في زيك؟	46	27	27	46	100	100
2- ما رأيك في دمج زخارف السدو، والخط الكوفي في تصميم الأزياء؟	50	35	15	50	100	100

المجموع		التكرار			النسبة %			المحاور
100	١٠٠	٧١	١٤	١٥	71	١٤	15	3- هل سبق لك ارتداء زي مصمم بزخارف تجمع ما بين الخط العربي والسدو؟
١٠٠	١٠٠	١٢	٤٣	٥٤	12	٤٣	٥٤	4- برأيك هل هناك إمكانية لدمج الخط العربي وزخارف السدو في تصميم الأقمشة؟
١٠٠	١٠٠	١٧	٣١	٥٢	17	٣١	٥٢	5- هل تعتقد أن دمج الخط العربي وزخارف السدو في تصميم الأزياء يرفع من القيمة الجمالية للزي؟

يتضح من الجدول رقم (١) ما يلي:

- 1- الرغبة في وجود زخرفة الخط العربي في الزي. بلغت نسبة ٤٦٪ من أفراد العينة يرغبون في وجود الخط العربي في الزي ونسبة ٢٧٪ من أفراد العينة إلى حدٍ ما، أما نسبة ٢٧٪ من أفراد العينة فلا يرغبون في وجود زخارف الخط العربي.
- 2- دمج زخارف السدو، والخط العربي. بلغت نسبة ٥٠٪ لديهم رغبة في دمج زخارف السدو، والخط العربي، ونسبة ٣٥٪ إلى حدٍ ما، ونسبة ١٥٪ من لا يرغبون في دمج زخارف السدو، والخط العربي.
- 3- من سبق لهم ارتداء زي يجمع بين زخارف السدو، والخط العربي. بلغت نسبة ١٥٪ من أفراد العينة سبق لهم ارتداء زي يجمع ما بين زخارف السدو، والخط العربي، ونسبة ١٤٪ إجابتهم إلى حدٍ ما، ونسبة ٧١٪ لم يسبق لهم ارتداء قطعة تجمع ما بين الخط العربي، وزخارف السدو.
- 4- إمكانية دمج الخط العربي، وزخارف السدو في تصميم الأقمشة. بلغت نسبة 45٪ من أفراد العينة من يرون إمكانية دمج الخط العربي، وزخارف السدو، ونسبة ٤٣٪ من أفراد العينة إلى حدٍ ما، ونسبة ١٢٪ من لا يرون أن هناك إمكانية دمج زخارف السدو، والخط العربي.
- 5- دمج الخط العربي، وزخارف السدو في تصميم الأزياء يرفع من القيمة الجمالية للزي. بلغت نسبة ٥٢٪ من أفراد العينة يرون أن دمج زخارف السدو، والخط العربي يرفع من القيمة الجمالية للزي، ونسبة ٣١٪ من أفراد العينة إلى حدٍ ما، ونسبة ١٧٪ من يرفضونها.

ثانياً: اتجاهات أفراد العينة نحو التقنيات المستخدمة في زخرفة الخط العربي وزخارف السدو

الجدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب استخدام التقنيات في زخرفة الخط العربي وزخارف السدو

المحاور	النسبة %		التكرار			المجموع	
	نعم	إلى حدٍ ما	لا	نعم	إلى حدٍ ما	لا	النسبة %
١- هل تفضلين وجود الزخارف بتقنية الطباعة على الأقمشة في تصميم الأزياء؟	٤٤	٤١	١٥	٤٤	٤١	١٥	١٠٠
٢- هل تفضلين وجود الزخارف بتقنية التطريز على الأقمشة في تصميم الأزياء؟	٥٢	٣٧	١١	٥٢	٣٧	١١	١٠٠
٣- ما رأيك في دمج تقنية الطباعة والتطريز في تصميم الأزياء المزخرفة بالخط الكوفي وزخارف السدو؟	54.5	31.3	14.1	٥٤	٣١	١٤	١٠٠

يتضح من يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلي:

١- وجود الزخارف بتقنية الطباعة على الأقمشة في تصميم الأزياء. يتضح من الجدول أن نسبة ٤٤٪ من أفراد العينة يفضلون أن توجد الزخارف بتقنية الطباعة، ونسبة ٤١٪ من أفراد العينة إلى حدٍ ما، ونسبة ١٥٪ لا يفضلون وجود تقنية الطباعة في الزخارف.

٢- وجود زخارف بتقنية التطريز على الأقمشة في تصميم الأزياء. يتضح من الجدول أن نسبة ٥٢٪ من أفراد العينة يفضلون وجود التطريز في الزخارف، ونسبة ٣٧٪ إلى حدٍ ما، ونسبة ١١٪ لا يفضلون وجود التطريز في الزخارف.

٣- دمج تقنية التطريز وتقنية الطباعة في التصاميم المزخرفة بالخط العربي، والسدو. يتضح من الجدول أن نسبة ٥٤,٥٪ من أفراد العينة يؤيدون دمج التقنيتين معاً، ونسبة ٣١,٣٪ من أفراد العينة إلى حدٍ ما، ونسبة ١٤,١٪ لا يؤيدون دمج تقنية الطباعة والتطريز معاً.



إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء..... تهاني ناصر العجاي- وجدان محمد الفليح  
مجلة الأكاديمي- العدد 92- السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029  
ثالثاً: التعريف بالتراث وإبراز قيمه من خلال استيحائه من مفرداته الزخرفية ودمجها مع الخط العربي لإحياء التراث بأسلوب معاصر

### الجدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة حسب دمج الخط العربي ونسيج السدو يساعد في إحياء التراث بصورة معاصرة

المجموع		التكرار			النسبة %			المحاور
النسبة %	التكرار	لا	إلى حدٍ ما	نعم	لا	إلى حدٍ ما	نعم	
١٠٠	١٠٠	٤	٢٠	٧٦	٤	٢٠	٧٦	

هل تعتقد أن دمج الخط العربي وزخارف السدو يساعد في إحياء التراث بصورة معاصرة؟

يتضح من الجدول رقم (3) ما يلي:

دمج الخط العربي، وزخارف السدو يساعد في إحياء التراث بصورة معاصرة. بلغت نسبة ٧٦% من أفراد العينة من يوافق على أن دمج زخارف السدو، والخط العربي يساعد في إحياء التراث بصورة معاصرة، ونسبة ٢٠% من أفراد العينة إلى حدٍ ما، ونسبة ٤% من لا يوافق.

رابعاً: وحدات تصميمية زخرفية مستوحاة من زخارف السدو والخط العربي وتوظيفها في تصاميم الأزياء المعاصرة

تم توظيف الوحدات الزخرفية المستوحاة من الخط الكوفي، وزخارف السدو في تصميم الأزياء المعاصرة، وفيما يلي وصف لتلك التصاميم:

#### التصميم الأول:

وصف الزي: تم تصميم وحدة زخرفية مستوحاة من الخط الكوفي، وزخارف السدو على قطعة ملبسية عبارة عن جاكيت.

الألوان والخامات المستخدمة: الأسود، والأبيض، والأحمر.

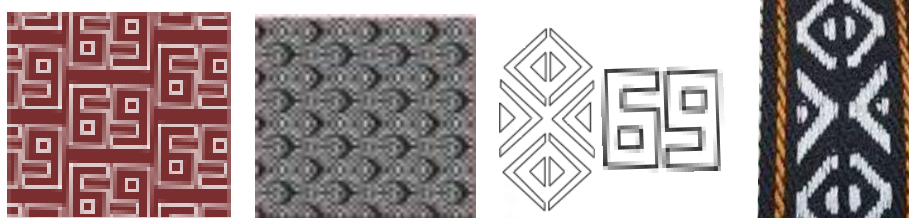
الخامات المقترحة للتنفيذ: الجينز، البوليستر، والقطن.

الخيوط: قطن.

الوحدة الزخرفية المصممة: تم تصميم وحدتين زخرفيتين، الوحدة الأولى من زخارف السدو، حيث استخدم أسلوب التكرار لتكوين نمط من زخارف السدو، الوحدة الثانية: تصميم وحدة زخرفية من الحرف "الواو"، وتم استخدام أسلوب التناظر لتكوين وحدة زخرفية، ومن ثم تكوين نمط من هذا الحرف على القماش.

أماكن الزخرفة في الزي: الوحدة الأولى عبارة عن شريط عرضي تم وضعه على الأكمام، وكذلك الوحدة الثانية تم وضعها على الأكمام بشكل شريط عرضي.

إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء..... تهاني ناصر العجاي-وجدان محمد الفليج  
مجلة الأكاديمي-العدد 92-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029  
التقنيات المستخدمة في تنفيذها: التطريز، أو الطباعة، أو دمج كلتا التقنيتين.



الشكل رقم (1): التصميم الأول: الوحدة الأصلية للسدو وحرف الواو بالخط الكوفي والوحدات الزخرفية المستوحاة وتوزيعها على القطعة الملبسية.

التصميم الثاني:

وصف الزي: تم تصميم وحدة زخرفية مستوحاة من الخط الكوفي، وزخارف السدو على قطعة ملبسية عبارة عن قطعة ملبسية كاملة مع بعض، والبنطلون يكون طويلاً (جمبسوت).  
الألوان والخامات المستخدمة: الأحمر، والأبيض.  
الخامات المقترحة للتنفيذ: التفتة، أو الكريب.  
الخيوط المقترحة: القطن.

إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء..... تهاني ناصر العجاي-وجدان محمد الفليح

مجلة الأكاديمي-العدد 92-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

الوحدة الزخرفية المصممة: تم تصميم وحدتين زخرفيتين، وتم دمجهما معًا، الوحدة الأولى من زخارف السدو، حيث استخدم أسلوب التكرار لتكوين نمط من زخارف السدو، أما الوحدة الثانية فكانت تصميم وحدة زخرفية من الخط الكوفي، وتم تشكيلها على شكل مثلث.

أماكن الزخرفة في الزي: تم وضع الزخرفة على الياقة.

التقنيات المستخدمة في تنفيذها: التقنية المقترحة لتنفيذ الزخرفة هي تقنية التطريز.



الشكل رقم (2): التصميم الثاني: الوحدة الأصلية للسدو وعبارة "هل ترانا نلتقي" بالخط الكوفي والوحدات الزخرفية المستوحاة وتوزيعها على القطعة الملبسية.

### التصميم الثالث:

وصف الزي: تم تصميم وحدة زخرفية مستوحاة من الخط الكوفي، وزخارف السدو على قطعة ملابسية  
عبارة عن جاكيت.

الألوان والخامات المستخدمة: الأسود، والأبيض.

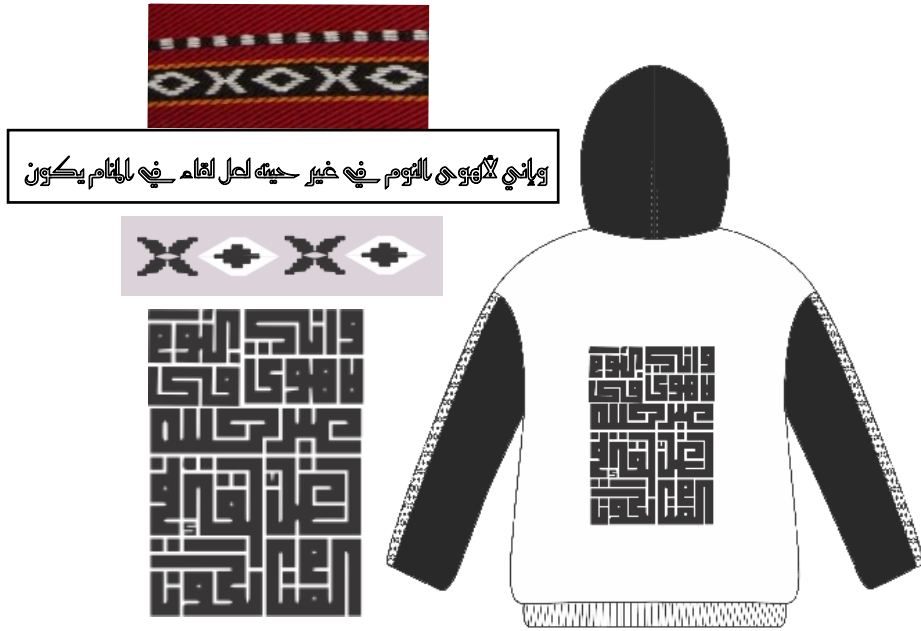
التقنيات المقترحة لهذا التصميم: التطريز أو الطباعة، أو دمج كلتا التقنيتين.

الخيوط المقترحة: القطن.

الوحدة الزخرفية المصممة: تم تصميم وحدتين زخرفيتين، الوحدة الأولى من زخارف السدو، حيث استخدم  
أسلوب التكرار لتكوين نمط من زخارف السدو، أما الوحدة الثانية فهي تصميم وحدة زخرفية من الخط  
الكوفي بشكل زخرفي مربع.

أماكن الزخرفة في الزي: الوحدة الأولى عبارة عن شريط طولي استخدم من بداية خط الكتف إلى نهاية الكم  
(الرسغ) على الجاكيت، أما الوحدة الثانية فاستخدمت على الخلف في منطقة الظهر.

التقنيات المستخدمة في تنفيذها: التطريز أو الطباعة، أو دمج كلتا التقنيتين.



الشكل رقم (3): التصميم الثالث: الوحدة الأصلية للسدو عبارة "وانني لأهوى النوم في غير حينه لعل لقاء في  
المنام يكون" بالخط الكوفي، والوحدات الزخرفية المستوحاة وتوزيعها على القطعة الملابسية.

#### التصميم الرابع:

وصف الزي: تم تصميم وحدة زخرفية مستوحاة من عبارة بالخط الكوفي هي "وعندما رأيتك بحراً ثقبت سفيني"، ودمجها مع نسيج السدو على قطعة عبارة عن حزام. الألوان والخامات المستخدمة: الأسود، والأبيض، والبرتقالي، والأحمر. التقنيات المقترحة لهذا التصميم: التطريز.

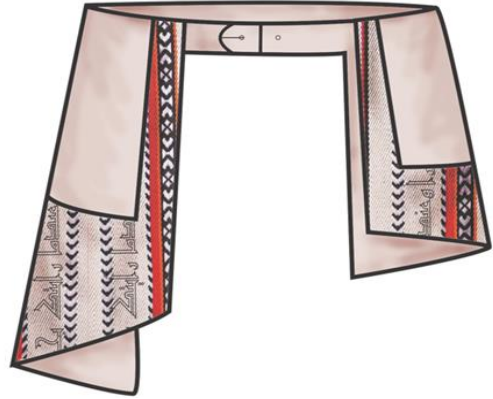
الخيوط المقترحة: القطن.

الوحدة الزخرفية المصممة: تم تصميم وحدة زخرفية من الخط الكوفي، وتكرارها. أماكن الزخرفة في الزي: تم وضع الزخرفة بين الزخارف الموجودة في نسيج السدو. التقنيات المستخدمة في تنفيذها: التطريز.

الشكل رقم (4): التصميم الرابع: الوحدة الأصلية للسدو عبارة "وعندما رأيتك بحراً ثقبت سفيني" بالخط



وعندما رأيتك بحراً ثقبت سفيني



الكوفي والوحدات الزخرفية المستوحاة، وتوزيعها على القطعة الملبسية.

#### التصميم الخامس:

وصف الزي: تم تصميم وحدة زخرفية مستوحاة من الخط الكوفي، وزخارف السدو على قطعة ملبسية عبارة عن شال.

الألوان والخامات المستخدمة: الأبيض، والأزرق.

التقنيات المقترحة لهذا التصميم: التطريز، أو الطباعة.

الخيوط المقترحة: القطن.

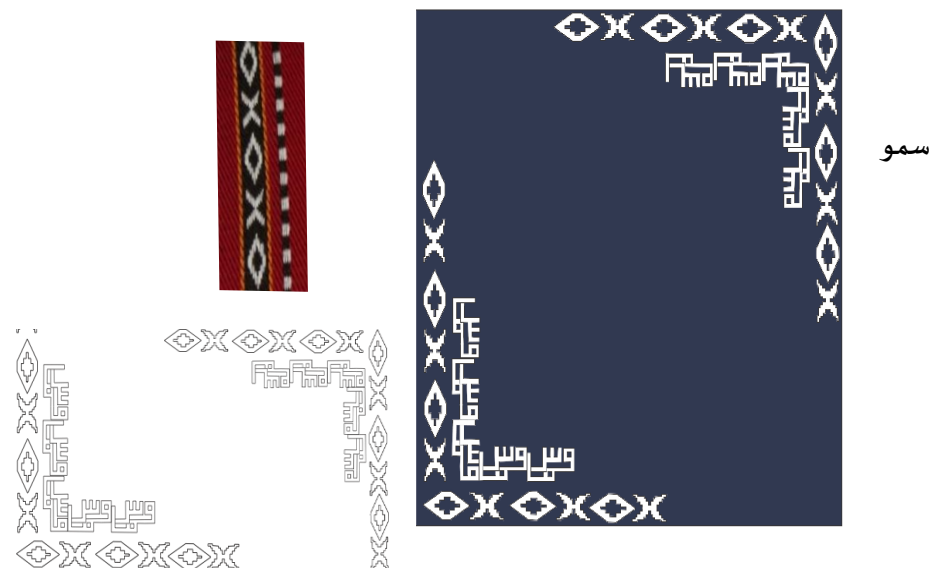
الوحدة الزخرفية المصممة: تم تصميم وحدتين زخرفيتين، الوحدة الأولى من زخارف السدو، حيث استخدم أسلوب التكرار لتكوين نمط من زخارف السدو، أما الوحدة الثانية فهي تصميم وحدة زخرفية من الخط الكوفي "سمو".

أماكن الزخرفة في الزي: تم وضع الزخارف في زوايا القطعة الملبسية.

إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء..... تهاني ناصر العجاي-وجدان محمد الفليح

مجلة الأكاديمي-العدد 92-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

التقنيات المستخدمة في تنفيذها: التطريز - الطباعة.



الشكل رقم (5): التصميم الخامس: الوحدة الأصلية للسدو وعبارة "سمو" بالخط الكوفي والوحدات الزخرفية المستوحاة وتوزيعها على القطعة الملبسية.

مما سبق يتضح ما يلي:

إن دمج زخارف السدو، والخط العربي في تصميم الأزياء يرفع من القيمة الجمالية للزي، وهذا يتفق مع دراسة (الطحان، 2012) الذي أكد أهمية دور الخط العربي في إضافة قيم جديدة، ولمسات فنية في مجال الأزياء، ويتفق أيضاً مع دراسة (سفيان، 2009)، حيث يمكن لمصمم الأزياء استخدام أنواع وأساليب الخط العربي. وإمكانية استخدام تقنية الطباعة، والتطريز لاستحداث تصاميم من زخارف السدو، والخط العربي، وقد أكد (سفيان، 2012) إمكانية تنفيذ الخط العربي من خلال تنفيذ التقنيات المقترحة، مثل الأعمال الطباعية، والتطريز، وقد أكدت (بنجر، 2010) صياغة أنواع الحروف لتكوين مفردات زخرفية مبتكرة لتصميم أزياء نسائية ومكملاتها. وقد أكد كل من (الفائز، 2016)، و(ربيع ورزق، 2008) إمكانية الاستفادة من جماليات زخارف السدو في إنتاج منتجات حديثة مناسبة للعصر مع الاحتفاظ بأصالتها.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن دمج زخارف السدو، والخط العربي يساعد في إحياء التراث بصورة معاصرة، وبالتالي في تعزيز الهوية الوطنية، ويجب على فرض وجود علاقة بين دمج الزخارف المستوحاة من الخط الكوفي، وزخارف السدو وبين المساعدة في إحياء التراث بصورة معاصرة، ويتفق ذلك مع ما ذكرته (شطا، 2007) من أنه لا بد من الاهتمام بحفظ وتسجيل التراث بأشكاله المختلفة للاستفادة منه في مجال تصميم الملابس. وقد أكدت (أبو الإسعاد، 2016) أن الخط العربي من أهم العناصر التراثية الزخرفية في الفن الإسلامي؛ نظراً لخصائصه التي تتيح له التعبير عن قيم جمالية تجعله متميزاً.

#### الاستنتاجات:

يعتبر الخط العربي -بأنواعه- مصدرًا من مصادر الإلهام لمصمم الأزياء، والنسيج. وتميز التراث السعودي بتنوعه وعراقته، وغنى مكوناته وعناصره. ويمكن دمج أشكال الخط العربي مع زخارف السدو السعودي لتصميم وحدات زخرفية مبتكرة تتسم بالأصالة، والثراء التراثي العريق. واستخدام زخارف السدو، والخط الكوفي في تصميم الأزياء يساعد في إحياء التراث بصورة معاصرة، وبالتالي في تعزيز الهوية الوطنية. وتنوع وحدات زخارف السدو يتيح استحداث، وتصميم وحدات زخرفية مبتكرة، ومميزة، وذات قيمة جمالية. ومرونة الأحرف العربية، وقدرتها على التشكيل، وتكوين وحدات متنوعة. ويتضح قلة الأزياء المستوحاة من زخارف السدو، والخط العربي في السوق المحلي.

#### التوصيات:

ومن أهم التوصيات: تشجيع الباحثين على القيام بالمزيد من الدراسات العلمية عن الخط العربي، وخاصة الكوفي، وأهميته في إثراء الأزياء. وتشجيع المصممين المحليين على الاتجاه في استخدام زخارف الخط العربي، وزخارف السدو في تصميم الأزياء، والنسيج. ودعم القطاع الخاص والصناعات الملبسية، والمنسوجات المستوحاة من التراث التقليدي السعودي لتناسب العصر الحديث، مع الاحتفاظ بأصالته للمساعدة في تعزيز الهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع. وإقامة الجهات المعنية بالتراث الفعاليات، والمعارض، والعروض المتنوعة للتعريف بالتراث، وخاصة التراث الشعبي. وزيادة الاهتمام بدراسة الخط العربي وما يحمله من قيم فنية وجمالية في الجامعات، والبرامج الأكاديمية من خلال إدراج مقرر الخط العربي.

المصادر:

- أبو الإسعاد ، م (2016) الخط العربي كمفردة جمالية تشكيلية في تصميم طباعة أقمشة السيدات من خلال اتجاهات الموضة العالمية، مجلة التصميم الدولية 1-1-3، Issue 6، Vol.8.
- البسام، ل.، فدا، ل (2002) التطريز اليدوي ، الرياض، دار الزهراء .
- بنجر، و، س(2010) استخدام جماليات الخط الكوفي في إثراء تصميمات مبتكرة للأزياء النسائية و مكملاتها .رسالة ماجستير، كلية الفنون و التصميم الداخلي ، جامعة أم القرى.
- الحسون، ع.، محمد ، ه(2016) إثراء التصميم الزخرفي لمكملات ملابس النساء بدمج الخط الكوفي وزخارف الارابيسك باستخدام الحاسب الآلي، رسالة ماجستير. جامعة القصيم، بريدة، 2016. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/768882>
- حنش ، إ (٢٠٠٧) الخط الكوفي وحدود المصطلح الفني . مؤته للبحوث والدراسات . العلوم الانسانية والاجتماعية . الاردن .
- خدة ، فر(2015) الزخرفة الإسلامية في المساجد.رسالة ماجستير، الجزائر جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- خنفر ، ي(2000) تاريخ تطور فنون الزخرفة و الاثاث عبر العصور، بيروت، دار الرتب الجامعية.
- ربيع ، أ.رزق ، أ (2018) الاستفادة من التأثيرات المالية ووظيفية لنسيج السدو لإثراء الجانب السياحي بالمملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الشقراء ، العدد التاسع ، ص 135-159.
- سراج،أ(2011) تصميم الأزياء رسم وتلوين . جدة: المؤلف.
- سفيان، ا. (2009). قابلية توظيف الخط العربي كخاصية فنية وكمدخل لإثراء جماليات ملابس السهرة للسيدات. مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية، ع 13 ، 430 - 446. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/44978>
- شطا ، م (2007) ابتكار وحدات زخرفية مستوحاه من الزخارف التراثية لبعض مناطق المملكة العربية السعودية و تطويعها على الملابس التقليدية باستخدام الحاسب الآلي. رسالة ماجستير . كلية التصميم والاقتصاد المنزلي . تصميم الأزياء. جامعة القصيم.
- الشمري . ت (١٤٣٦) القيم التشكيلية لزخارف السدو الشعبي السعودي لاستحداث تصميمات طباعية . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة حائل.
- الطحان ، أ (٢٠١٢) توظيف جماليات ودلالات خطي الثلث والديواني في استحداث تصميمات ازياء نسائية تتميز بالأصالة العربية . كلية التربية النوعية .جامعة المنصورة.
- عبد الرحيم، م (2017) دور الخط العربي في ابتكار علامات تجارية لتسويق الأزياء المعاصرة المطبوعة من خلال الموروث الثقافي العربي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، Issue 5، pp.330-350.



إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في  
تصميم الأزياء..... تهاني ناصر العجاي-وجدان محمد الفليح  
مجلة الأكاديمي-العدد 92-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

- القحطاني ، د (2004) السدو والحياكة التقليدية في المملكة العربية السعودية الطبعة الاولى . رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود - كلية السياحة والآثار - قسم الآثار .
- الفائز، م. ، و أحمد، ر (2016). استحداث تصميمات زخرفية مطرزة مستوحاة من تراث نسيج السدو السعودي وتوظيفها لإثراء ملابس النساء (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، بريدة. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/768916>
- معوض ، ي(2014) أسس تصميم الأزياء والموضة. القاهرة، عالم الكتب.

## Revival of the Heritage Using Porcelain Units Inspired by Traditional Sadou Decoration and Kufic Calligraphy in Fashion Design

Tahani Nassar Alajaji<sup>1</sup>

Wejdan Mohammed Alfulajj<sup>2</sup>

Al-academy Journal ..... Issue 92 - year 2019

Date of receipt: 1/2/2019.....Date of acceptance: 27/3/2019.....Date of publication: 27/5/2019

### Abstract

The purpose of this research is to identify heritage and highlight its value by drawing on its decorative vocabulary and integrating it with the Arabic calligraphy to revive the heritage in a contemporary style, and to create decorative design units inspired by Sadou and Arabic calligraphy and to employ them in the modern fashion designs. The applied descriptive approach has been used in this research, and the research community is made of women in Riyadh area. The tools used in this research were the questionnaire and the observation. The most important results of the research are: the design of decorative units from the integration of Arabic calligraphy and the decorations of the Sadou, and the use of these units in the design of the of women's fashion using the method of printing, and manual and automatic embroidery. The research has stressed the importance of integrating Sadou decorations with the calligraphy in raising the aesthetic value of the dress, and contributing to the revival of the heritage, and promoting the national identity through fashion. One of the most important recommendations in this research is to encourage local designers to use Arabic calligraphy, sadou decoration in fashion design, and textiles. The entities concerned with heritage events make exhibitions, and various presentations to identify heritage, especially folklore, and to increase interest in the study of Arabic calligraphy - with the artistic and aesthetic values that it has - in universities and academic programs through the inclusion of calligraphy and supporting the garment industry, and textiles inspired by Saudi traditional heritage to fit the modern era, while retaining its originality which would be helping to revive the heritage and promote the national identity of the members of society..

### key words:

Heritage, Sadu, Fashion Design, Kufic, Decoration.

---

<sup>1</sup> fashion and Textile Design Department/College of Art and Design/Princess Nourah Bint Abdul Rahman University, Tah1394@hotmail.com- tnalajajy@pnu.edu.sa

<sup>2</sup> fashion and Textile Design Department/College of Art and Design/Princess Nourah Bint Abdul Rahman University, vicdan.s@hotmail.com